نورس للترجمة يقدم

سياسة إسرائيل تجاه إفريقيا

نشره موقع DIPLOMATIK STRATEJI بتاريخ 13/3/2020

ترجمه لمركز نورس من التركية: محمد حذيفة الكردي

تتحرك إسرائيل في أفريقيا بهدوءٍ وبعد نظر. إنها تنفذ استراتيجية سياسة خارجية مستمرة. وجهود إسرائيل في ترسيخ فعاليتها وزيادة نفوذها في إفريقيا جهود كبيرة للغاية. وقد عبّر رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو عن سياسة إسرائيل الأخيرة تجاه إفريقيا قائلاً: إسرائيل تعود إلى إفريقيا وأفريقيا تعود إلى إسرائيل

الوجود اليهودي في إفريقيا ليس حالة جديدة. يعيش السكان اليهود في بلدان مثل المغرب وتونس وإثيوبيا وجنوب إفريقيا منذ فترة طويلة ويتجاوز عددهم مئات الآلاف. لفترة ما كان للجزائر أيضًا سكان يهود. لقد استقبلت إسرائيل الهجرة اليهودية الأفريقية منذ إنشائها. يُذكر أن السكان اليهود الإثيوبيين المعروفين أيضًا باسم يهود الفلاشا الذين يعيشون في إسرائيل، والذين يؤدون مهام عسكرية في الغالب، يبلغون اليوم حوالي 135000. كما يعيش اليوم عشرات رجال الأعمال الإسرائيليين في غينيا والسنغال والمغرب.

لا نعرف ما إذا كانت صورة إسرائيل السيئة ستتغير بين الشعوب الأفريقية. لكن يمكننا القول بالتأكيد أن نفوذها الاقتصادي والسياسي سينتشر عبر القارة

سياسة تل أبيب حول إفريقيا جنوب الصحراء

من أهم الأسباب التي تجعل إسرائيل تميل إلى إفريقيا وخاصة جنوب الصحراء هي أنها تريد الاستيلاء على الثروة الطبيعية للمنطقة بطريقة ما. وذكر في مؤتمر للأمم المتحدة حول التجارة والتنمية أن ما يقرب من 75 مليار برميل من النفط، والتي تشكل 7٪ من نفط العالم، موجودة في هذه المنطقة

في بلدان إفريقيا جنوب الصحراء ، يتم استخدام العلاقات الدعائية والسياسية على أكمل وجه من أجل الحد من تأثير الدول العربية وبالتالي الإسلام. وبعد أن حققت نجاحًا محدودًا في استقطاب دول المنطقة لدعم الأطروحات الإسرائيلية على الساحة الدولية ، جعلت إسرائيل من أولوياتها منع دعم الأطروحات العربية والإسلامية بشكل كامل على الأقل

مجالات التركيز الإسرائيلية في أفريقيا

القرن الأفريقي:

سياسة إسرائيل تجاه القرن الأفريقي تركز على تحقيق أهدافها الاستراتيجية في الوطن العربي عبر البحر الأحمر، وخلق عمق استراتيجي في المنطقة لضمان أمنها، وتحقيق مصالح البلاد وتحقيق تطلعاتها في الهيمنة. لهذا السبب، تبذل إسرائيل جهودًا لتعزيز علاقاتها مع دول القرن الأفريقي، وخاصة إثيوبيا

حوض النيل:

وفقا لإسرائيل، ستكون المياه المصدر الرئيسي للصراعات لسنوات قادمة. في هذا السياق، نجحت إسرائيل في إقامة تعاون مع الولايات المتحدة في مجال تكنولوجيا المياه. على الرغم من وجود بعض المخصصات بين دول حوض النيل في إطار الاتفاقيات الدولية، إلا أن انتهاك إسرائيل لهذه الاتفاقيات وتحقيق مثل هذه المشاريع الكبيرة هناك يتسبب في حرمان مصر من ملايين الأمتار المكعبة من المياه

جنوب السودان:

أقامت إسرائيل علاقة مع قبيلة الدينكا، إحدى أقوى القبائل في المنطقة، للتسلل إلى جنوب السودان. بعد انفصال جنوب السودان عن شمال السودان، تسارعت عملية الاعتراف الإسرائيلي بدولة جنوب السودان

قال رئيس الوزراء نتنياهو في تعليقه على انفصال جنوب السودان: أقيمت أمس دولة جديدة. هذه الدولة هي دولة جنوب السودان. أُقِرّ بأن جنوب السودان معترف به من قبل إسرائيل. نتمنى التوفيق لهذا البلد الداعم للسلام ونؤكد هنا مرة أخرى أننا سنكون سعداء للتعاون معهم لضمان تنميتها وازدهارهم

توبيخ الإتحاد الإفريقي لإسرائيل:

وفي إشارة إلى أن الاتحاد الإفريقي يتضامن مع الشعب الفلسطيني في بحثه عن دولة مستقلة ذات سيادة وشرعية عاصمتها القدس الشرقية، دعا رئيس المفوضية الرأي العام الدولي إلى إقامة دولتين و حلّ عادل للصراع.

رد فعل قوي من جنوب افريقيا على اسرائيل:

أكدت لجنة العلاقات الخارجية لجنوب إفريقيا مؤخرًا في تعليقها على المدنيين الذين قتلتهم إسرائيل فقالت: "قررت حكومة جنوب إفريقيا استدعاء السفيرة سيسا نغومبان من تل أبيب

الخلاصة

أفريقيا بكافة دولها مسؤولة عن العديد من انتهاكات حقوق الإنسان وفق القانون الدولي، واليوم هي مسرح للتدخلات الإسرائيلية تحت غطاء حسن النية. يمكن اعتبار هذه التدخلات أيضًا انعكاسات لجهود إسرائيل للتغلب على وحدتها على الساحة الدولية. ونأمل ألا تؤدي هذه المنافسات والتواطؤ حول القارة إلى انهيار المجتمع الأفريقي